

كيبوتز غني آخر ، يدعى غيفعات برينر في اسرائيل ، يرسل الى هناك بالخشب لبصار الى تقطيعه الى زنود معدة للنشر . ثم يعاد الخشب الى ساحل البحر الابيض المتوسط . وهذا يبدو لي اجراء اقتصاديا مبذرا جدا .

وفي مكان اخر ، وهو كيبوتز يدعى ميهوتا ، فان الصناعة كما وصفت لي وكما شاهدتها هي صنع اقفال . وبما انها تقع في اعلى الجبال كان من الصعب جدا صنع طريق تؤدي الى هناك ورؤية ما يفعلونه هناك . واني اشك في تلك الاقفال .

ولاعطي احد اسخف الامثال : ان احدى الصناعات الرئيسية لمستعمرة اوفرا هي صنع قصاصن « تي شيرت » كتب عليها بالانكليزية : « السامرة هي قلب ارض اسرائيل » .

واني اقول بوجه عام انه فيما عدا معال ادوميم وفيما عدا العازر جنوبي القدس - فاني لم ار او اسمع اية صناعة جدية .

لقد رأيت زراعة جدية في جميع مناطق وادي الاردن . واريد ان اذكر بنوع خاص مستوطنة باتسائيل الناجحة جدا زراعيًا وجميع المستوطنات المجاورة لها ، مثل «ماسوا» وغيرها .

الشيخ ابو رزق : هل هناك سياسة من اي نوع حول تعيين موقع المستعمرة ام ان الامر يقرره المستوطنون انفسهم ؟

السيد شاحاك : كلا ، الامر تقرره الحكومة ، لا اعتقد ان اية مستوطنة ، ما عدا « قدوم » اسسها المستوطنون انفسهم . وثمة دليل الان ايضا من مقابلة اجريت مع الجنرال شارون في ايلول ( سبتمبر ) بان ثمة تفاهما كاملا بين المستوطنين والحكومة .

ان مواقع المستوطنات الراهنة الظاهرة على الخريطة هي التي انشئت حتى الاول من اب ( اغسطس ) . ويظهر في الخريطة خطان في شمال الضفة الغربية ، وبوسعكم ان تتروا كذلك خطأ هو استمرار لاحد الخطين المتجهين نحو الضفة الغربية للبحر الميت .

الشيخ ابو رزق : لماذا تؤسس المستوطنات في خط ؟

السيد شاحاك : هذه هي خطة الون والان خطة شارون ، والقصد منها عزل ثلث ما يسمى السامرة بغية ترك الجزء الغربي لاي شيء يراد تركه له .

ولكن طبقا لخريطة مجاورة لخطة شارون فان المستوطنات الجديدة التي لا تظهر على الخريطة باتت الان تقطع الضفة الغربية الى مربعات وتدخل المناطق التي تبدو على هذه الخريطة هنا بيضاء ، وتقسّم سكان الضفة الغربية الى مناطق لا يجب ، وفقا لخطة شارون ، ان تضم اكثر من مئة الف نسمة في أية منطقة . انها عملية صنع الغيتوات التي تظهر في رأيي النية لا للاحتلال الدائم فحسب بل لصنع الغيتوات الدائمة ، لبقاء السكان في خضوع دائم عن طريق حصرهم في مربعات تكون خطوطها فواصل المستوطنات . ولا يظهر هذا على الخريطة .

الشيخ ابو رزق : المستوطنات المقترحة لا تظهر على هذه الخريطة ؟

السيد شاحاك : المستوطنات المخطط لها والمستوطنات المنشأة في الشهر الاخير لا تظهر على الخريطة . فهذه الخريطة هي طبقا للنيويورك تايمز والمصادر الاسرائيلية . وبحسب